

قواعد الدرر البهية 01 لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن

مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة بمعاني وقواعد - 00:00:03

درر البهية للامام الشوكاني رحمه الله تعالى آآ وكنا يا معاشر الاحبة قد توقفنا في اللقاء الماضي عند فاتحة مسائلي وقواعدي وعلقنا عليها شرعنا بعد ذلك في انواع النسك الثلاثة - 00:00:27

البارحة ان الامام الشوكاني رحمه الله تعالى يفصل كثيرا والمبين قواعد المهمة في مساء ان بسبب المختصر. هذا عندنا الليلة ان شاء الله نخرج على هذه المسألة لاهميتها بادية ذي بدء يا معاشر الاحبة - 00:00:57

دلوقتي هذه بدء آآ لا بد ان نتنبه الى ان الحجة احد اركان الاسلام وهو من ركن من الاركان التي يجب على المسلم ان يؤديها كما قال الله تعالى ولله على الناس وهذه قاعدة اصولية - 00:01:38

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا في حديث ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بني اذا هذي قاعدة طويلة من السنة القولية ان الاسلام بني على خمس - 00:02:26

وذكر منها وحج البيت والحج يجب على المستطيع مرة واحدة في العمر وله فضل عظيم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه - 00:02:49

ومن الاعمال الفاضلة الحج من الاعمال الفضيلة آآ فيما يتعلق بما يتعلق القواعد المهمة في الحج القواعد المهمة في الحج هي معاشر الاحبة اه لابد اولاً ان ان نتبين ان اركان كان - 00:03:21

الاحرام وهو النية فاذا نوى فانه يمتنع عن محظورات الاحرام بدون نية لا يصح. هذه قاعدة هذه قاعدة فقهية وقاعدة الاعمال بالنيات. الاعمال بالنية هذا هو الركن الاول ثم الركن الثاني الوقوف بعرفة - 00:04:12

ركن بالاجماع هذا قاعدة الاجماع لقول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة ووقت الوقوف من بعد الزواج يوم عرفة الى طلوع فجر في يوم من بعد الزوال الى طلوع - 00:04:49

من بعد الزوال يوم عرفة الى طلوع فجر يوم النحر الركن الثالث طواف الافاضة او طواف الزيارة لانه لا يكون بعد الافاضة من عرفة الخروج منها والمزدلفة. لانه يكون هذا او طواف الافاضة - 00:05:14

يكون امة يكون متى؟ بعد الافاضة من عرفة والخروج منها من مزدلفة يسميه العلماء والفقهاء يسمونه طواف الفرض وهو ركن وهو ركن بناء على قاعدة الاجماع لان الله قال وليطوفوا العتيق - 00:05:44

الركن الرابع السعي بين الصفا والمروة وهذا ركن عند جمهور العلماء السعي بين الصفا والمروة ركن للسنة القولية من النبي صلى الله عليه وسلم ما اتم ما اتم الله حج امرئ ولا عمرته لم بين الصفا والمروة - 00:06:15

وهذه الاركان لا يتم الحج الا بها اه من ترك ركن منها لم يصح حجه حتى يأتي به اما من ترك واجبا فيجبره بدم في صحة حجه ولا شيء عليه - 00:06:54

هذا فيما يتعلق بأركان بعد ذلك يأتي الواجبات وهي سبعة اذا عندنا اركان الحج اربعة والواجبات سبعة الاحرام من الميقات يعني ان

يقع هذا الاحرام من الميقات الوقوف بعرفة الى الليل - 00:07:26

لمن اتاها نهارا ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف الى الغروب صحيح مسلم في حجته صلى الله عليه وسلم بحجته صلى الله عليه وسلم عندما قال لتأخذوا عني مناسككم - 00:08:00

خذوا عني مناسككم الوقوف بعرفة الى الليل لمن اتاها نهارا هذا واجب الثالث المبيت بمزدلفة ليلة النحر الى منتصف الليل الليل ان بالسنة الفعلية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني مناسككم - 00:08:33

اذا الان عرفنا الواجبات الثلاثة عرفنا الواجبات الثلاثة آآ ينبغي اه ان نتنبه العلماء عندما ذكروا هذه الواجبات ارادوا ان يبينوا من خلالها السنة القولية والفعلية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:16

يعني ما ذكروها هكذا من اجل العلم فقط انما من اجل بيان السنة القولية والعملية للنبي صلى الله عليه وسلم ورمعنا قبل قليل لتأخذوا عني مناسككم يعني اننا هنا اه نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:08

الواجب الرابع المبيت بمنع ليالي ايام التشريق واضح يا مشايخ المبيت بمنى هذا واجب ليالي ايام التشريع. ثم الواجب الخامس آآ رمي الجمرات الثلاث رمي الجمرات الاخ ابراهيم ما معنى مرتبا - 00:10:41

جمرة العقبة يوم النحر كلها ايام التشريق بمنى هذا بالنسبة هذا بالنسبة رمي الجمرات الثلاث. الان عندنا الواجب السادس الحلق او التقصير قاعدته الاصولية النص محلقيين رؤوسكم ومقصرين وايضا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:31

يبقى عندنا الواد يبقى عندنا الواجب السابع وهو طواف الوداع للحج طواف الوداع للحج لمن لمن هذا يا معشر الاحبة هذا ابن عباس رضي الله عنهما الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت - 00:12:26

يعني طواف الوداع الا انه خفف عن امرأته الحائض واضح ترك واجبا من هذه الواجبات اناس ينجره بدم هذا عند الجمهور حجه صحيح السنة من نسي من نسكه شيئا او تركه فليرقد - 00:13:07

هذا موقوف على ابن عباس رضي الله عنه اه اما بالنسبة لسنن الحج سنن الحج آآ عندنا الاغتسال للاحرام والتطيب هو لبس ثوبين أبيضين واخذوا الشعر الزائد وقص شاربه ونحوها من امور الطهارة - 00:13:46

آآ يأتيينا بعد ذلك طواف القدوم للمفرد ونقارن هذا سنة طواف القدوم للمفرد والقارن هذا سنة اما المتمتع فطوافه عند القدوة وطواف ثم الرمل هذا في الاشواط الثلاثة الاولى من طواف القدوم - 00:14:33

الاضطباع لاتباع هذا في طواف القدوم يعني يجعل وسط الرداء تحت عاتقه اي عاتق اي عاتق الايمن وطرفيه على عاتقه الايسر ثم اه المبيت بمنى لينا المبيت بمنى ليلة عرفة - 00:15:13

بعد ذلك الاحرام الى رمي جمرة العقبة هذا من السنن يلبي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. متى؟ من وقت احرامه الى رمي جمرة العطاء - 00:15:49

هذا سنة التلبية احرام الى جمرة بقرة سنة الى جمرة الى رمي جمرة العقبة وايضا ان يجمع بين آآ المغرب بالعشاء بمزدلفة قديما. هذا من السنن يا عاشر آآ هذا من السنن يجمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة - 00:16:16

تقديما يبقى عندنا اه ايضا من السنن الوقوف بمزدلفة عند المشي الحرام من الفجر الى الشروق اذا وقف بمزدلفة عند المشي الحرام من الفجر الى الشروق اه هذا يكون سنة يثاب عليها - 00:16:56

وان تركهم فلا حرج ومزدلفة كلها مواقف يأتيينا بعد ذلك ما يتعلق بمحظورة الاحرام آآ لبس المحيط يعني اللباس المفاضل الفانيلا او السؤال او الثوب آآ هذا الذي يفصل الجسم هذا مخيط اسمه مخيط - 00:17:26

او ما فصل على قدر العضو القفاز هذا مفصط على هذا اليدين الخفين آآ والجوارب فهذه المحظورات يمتنع عنها المحرم يمتنع عنها المحرم اما بالنسبة للمرأة ما شاءت من الثياب - 00:18:02

الا النقاب والقفازين لا تلبسها المرأة المرأة تلبس ما شاءت من الثياب الا النقاب والقفازين لا تلبسها في وقت احرام انها محرمة هذي قاعدة ايضا استعمال الطيب المحظورات اما في البدن او الثياب - 00:18:40

لا يجوز استعمال الطيب في البدن او الثياب طيب لو شيماء الطيب لا يستعملوه لكن شمههم شمه ولم يستعمله او شب نبتة شمسة شمة وردة فلا حرج في ذلك. لكن لا يستعمله لا يستعمله على بدنه او ملابسه - [00:19:17](#)

او احرامه بالنسبة للكحل بالنسبة للكحل او الاتحاد الذي لا يكن فيه طيب هذا لا حرج فيه وايضا المنظفات الصابون الشامبو آآ ما يكون فيه تطهير للبدن والمعقمات ايضا لو اخذ معقما استعماله - [00:19:46](#)

بشرط ان لا يكون فيه طيب الشعر ايضا من المحظورات. اذا هذه محظورات ازالة الشعر لا يجوز ازالة الشعر للمحرم او ظفر تاخذ الالة يقول اظافره ما يجوز هذا للذكر او الانثى - [00:20:33](#)

لو غسل شعره وتساقط منه فلا حرج عليه واذا انتشر الظفر واخرجه فلا ارى ذلك رأسه او استظل او بمظلة او او بشجرة او بسيارة وهذا لا حرج المهم انه لا يغطي نفسه بشيء يلاصق الشعر - [00:21:02](#)

اذا غطى رأسه بطاقيه او او بي شيء يمس شعر فهذا وقع في المحظور لكن لو استظل بخيمة او سيارة او او اشترى فلا حرج يعني استظل بشمسية - [00:21:37](#)

الكمامة لو لبس الكمامة هذه يعني بسبب الحاجة او الخوف من العدوى فلا حرج في ذلك بالنسبة للمرأة المرأة لا تغطي وجهها لا تغطي وجهها مثل البرقع او النقاب لكن تغطي وجهها بالخمار. يعني اذا راحت اجانب تغطي وجهها بالخمار - [00:22:04](#)

اذا احتاجت الى ولا تلبس ايضا القفازين يجوز لها ان تلبس الحلي يجوز لها ان تلبس الحلي بالنسبة للرجل لا يحرم بالجوربين ولا بالقتل يعني لا يلبس الشراب تم التقشير - [00:22:46](#)

او الخفر الا اذا لم يجد النعلين حركات يعني يلبس الخفين ويقطعهما حتى يكون اسفل اه اسفل الكعبي اه بالنسبة يباح لها ان تلبس الجوربين والخفين اما قفاز فلا يجوز لا للرجل - [00:23:15](#)

ولا للمرأة لا للمحرم ولا للمحرم طيب لو اه تطيب متطيب او رأسه اه او اه لبس مخيطا آآ بسبب النسيان او بسبب الجهل او بسبب او اكره على ذلك - [00:23:53](#)

لسبب من الاسباب فلا شيء عليهم ولا فدية ايضا من المحظورات عقدا لك المحرم او المحرمة يحرم عليهما عقد النكاح آآ الاخ ابراهيم سألني قبل الدرس بعض الناس يشاهد امرأة في الحج - [00:24:23](#)

آآ يعني مع والده آآ او مع والدتها يكلم والدها او يكلم والدتها يقول انني اريد ان اه تزوج فلانة على سنة الله ورسوله لم يعقد النكاح اخذ فقط اذن - [00:24:52](#)

اللي بعد الحج اه فلا حرج لكن ما يعقد النكاح لانه ليس في وقت الرفاهية وفي وقت عبادة العقد هو محرم وعليه التوبة والاستغفار. يعني عقد واحد وعقد لنفسه او عقد اليه - [00:25:21](#)

ابنتي اوقدني الاستغفار واضح يا مشايخ ايضا اه من المحظورات اه في الفرج الوضع في الفرج هذا مفسد حتى لو بعد الوقوف بنعرف اذا حصل الوطء في الفرج حتى لو بعد الوقوف - [00:25:47](#)

وهذا اعظم من محظورات الاحرام اذا كان الوطأ في الفرق هذا كان قبل التحلل الاول فسد النسك للزوج والزوجة مع الإثم علي عليه فدية فدية بدنة ويكلمان ما يكلمان ويقضيان في - [00:26:19](#)

في العام الثاني اما اذا كان الوطأ او الجماع بعد التحلل الاول ما يفسد او لا؟ هنا ماذا نقول هلا اخو ابراهيم هل يفسد اذا كانت جماع بعد التحلل الاول - [00:26:54](#)

وليس قبل هنا لا يفسد النسك لكنه يأثم وعليه من المحظورات المباشرة هذا يختلف عن الوطن الوقت يختلف عن المباشر المباشرة فيما دون الفرق. يعني لم اه النظر بشهوة هذي ممنوعة متى - [00:27:21](#)

متى ممنوعة حال الاحرام الى ان يتهلل من الاحرام فاذا انزل المنى لم يفسد حجه ولا احرام ولكنه يأثم ماذا علي عليه فدية الاذي آآ او صوم ثلاثة ايام - [00:27:56](#)

او اطعام مساكين لكل مسكين كيلو ونصف من طعام واضح اذا الان ذكرنا كم ذكرنا ذكرنا لا ليس ستة ذكرنا سبعة آآ ايضا من

المحظورات قتل صيد البر قتله او صاده - [00:28:31](#)

فهنا وقع في المحظوظ اما بالنسبة الفواسق مثل الغراب والفأر العقرب الحدة والحية والكلب هذي يسميها العلماء الفواس يعني وهو محرم جاءه جأته عطرة. جاءته حية جاءه فأر او غراب - [00:29:08](#)

او كلب هذي او اي شيء مؤذي وقتله فلا شيء عليه لكن ما يصيد مثلا ولا يعين احد ايضا لا يعين احدا على ذلك ايضا بالنسبة لشجر الحرم لا يقطع شجر الحرم - [00:29:48](#)

او نباته النبات اي نبات يقصد ما هو النبات الذي الذي يمنع من نقاطعهم نقاطعهم شجر الحرم ولا يقطع النبات الرطب النبات الرطب الذي ينبت مثلا في الاماكن نبات طيب نبات اه ورائحة نبات الزكي - [00:30:16](#)

اقلطه يحشه يسمى حشيش يحشه او يوضعه في الشاي او في القهوة مثل بعض النباتات آآ التي لها نكهة تشبه البهارات. هذه لا يقطعها اذا وجدها في مكة آآ هذا بالنسبة اه - [00:30:58](#)

بالنسبة يا معاشر الاحبة واجبات الحج الحمد لله بلغنا منها طبعاً هو اذا تحللت تحلل الاول يحل انه كل شيء للنساء اذا التحلل الاول في الحج يحل فيه للحاج كل شيء الا النساء - [00:31:29](#)

قاعدة مرتبطة بماذا الاجماع قاعدة الاجماع هذا المعنى مرتبط بقاعدة او هذا الفرع قاعدة الاجماع آآ تنبهوا لهذا اذا اه هو في هذه الحالة وفي هذه الحالة يعني تحلل التحلل الاول - [00:32:06](#)

يعني رمى وحلق وطاف او رمى وطاف او هلك وطاف هذا هنا حدث له او حصل له التحاليل الاول ويحل له كل شيء حتى النساء يحل له كل شيء حتى نساء - [00:32:52](#)

اذا وهذي فيها اطفال عند اهل في اقوال كثيرة عند اهل العلم يعني اذا رونج الجمرة تحل له تحلل الا من النساء هذا يسمى التحول الاصغر اذا طار الحاج طواف الافاضة - [00:33:21](#)

بعد اكمال اعمال الحج وحل له كل شيء حتى النساء اذا احصل التعلم بماذا بالحلق بعد الرمي وهذي فيها احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ام سلمة رضي الله عنها ان هذا يوم رخص لكم - [00:33:56](#)

اذا انتم ربيتكم الجمرة ان تحدوا يعني من كل ما حرمت منه ان النساء الا النساء وبهذا يتبين لهذا يتبين لنا ان التحلل الاول في الحج يحل فيه للحاج كل شيء للنساء - [00:34:40](#)

يحصل برمي جمرة العقبة اه بالنسبة بالنسبة محظورات الارهاب التي تكلمنا عنها سألني عنها الاخ اه ابراهيم اه ماذا فدية في تكلمنا عنها هذا مثل عقد النكاح اذا عقدني احذف - [00:35:19](#)

ويأثم وعليه التوبة لكن هناك من الاعمال اذا الحاج مثل الجماع في الحج قبل التحلل الاول عاد فديته بدنة وهي قضية آآ هناك ما فديته الجزاء او بدل او بدل - [00:35:52](#)

مثل قيد آآ قتل الصيد آآ البري المأكول هذه كلها مبنية على قاعدة وعلى قاعدة قاعدة السنة القولية والعملية بالنسبة لمن كان مريضاً او معذوراً او احتاج الى فعل محظور من المحظورات - [00:36:29](#)

غير الوقت غير مثل اللي يريد ان يحدق شعر رأسه هو لبس المخيط فيجوز ذلك له بسبب العذر لكن عليه فدية الاذي يصوم ثلاثة ايام او يطعم ستة مساكين او يذبح هو مخير بين هذه الامور - [00:36:58](#)

يصوم ثلاثة ايام او يبقي من ستة مساكين يعني كيلو ونصف من البر لكل مسكين الرز او التمر او الشعير اشترى وجبة وجبة غداء او وجبة عشاء ستة مساكين فهذا يكفي - [00:37:29](#)

اشترى لهم مثلا ترى لهم اربعة دجاجات مع الرز ومع السلطة ومع اللبن هذا يكفي هذه فدية او يذبح شاهي زهى الفقراء وهو مخير لهذا القاعدة الاصولية في هذا النص - [00:37:58](#)

النصر من كان منكم مريضاً او به ففدية من ايش من صيام او صدقة او عنف طيب الان نأتي للمسألة اللي تكلمنا عنها بالامس مسألة انواع النسك مسألة انواع النسك وآآ نختم بها - [00:38:30](#)

المجلس اليوم انواع النسوك اشار اليها الشوكاني رحمة الله عليه المتن لكن انا اوضحها اكثر لانها في المتن غير موضحة عندنا النسك كما اورد الشيخ التمتع والقران والافراج فما الفرق بينها - [00:39:03](#)

التمتع يحرم بالعمرة في اشهر الحج ويفرغ منها ثم يحرم بالحج من مكة او اه قربها في عامه ويستمر الاحرام الى ان يرمي جمرة العقبة يوم العيد هذا بالنسبة يقول لبيك عمرة ويفعل هذا - [00:39:36](#)

هذا العمل هذا بالنسبة للتمتع. القران القران يحرم بالعمرة والحج معا او يحرم بالحج اولا ثم يدخل العمرة عليه ويقول لبيك عمرة محجا اذا الاول ماذا يقول؟ المتمتع اذا اراد ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج - [00:40:16](#)

ثم يحرم بالحج يقول لبيك عمرة ولا لابد ان ينطق هكذا لبيك عمرة. اما القارن ماذا يقول لبيك عمرة وحجا يدخل الحج على العمرة قبل الشروع في طوافها مثل المرأة التي اصابها الحيض او النفاس - [00:40:52](#)

اذا هذا من؟ هذا طيب نأتي للأفراد يحرم بالحج مفردا او مفردا يقول لبيك حجا عمل قارن كعمل لكن القارن عليه هدي والمفرد لا هدي علي والقران افضل من الافراد - [00:41:25](#)

والتمتع افضل منهما واضح يعني عمل القارن كعمل المفيد لكن قارن عليه هدي والمفرد ليس القران افضل من الافراد والتمتع افضل من منهما من الافراد ومن مرة متمتعا ومرة قارنا ومرة مفردا - [00:41:57](#)

للسنة فهذا افضل وهذا واكثر اجرا وهذا فعل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يسميه العلماء قاعدة السنة التقديرية التقليدية آ بالنسبة اذا دخل اذا دخل آ الى المسجد الحرام - [00:42:40](#)

المحرم اذا دخل المسجد الحرام يبدأ بالطواف الا اذا كان وقت صلاة فانه يصليها ثم يطوف المعتمر آ يعتمر عمرة مفردة او عمرة عمرة تمتع بطواف العمرة والقارن والمفرد بطواف القدوم. وهو سنة ليس بواجب - [00:43:29](#)

اه بالنسبة آ مريد النسك اريد بنفسك يا معاشر الاحبة يستحب له ان يغتسل ويأخذ من شعره وظفره ويتجرد الرجل من المخيط ويتطيب يتطيب في بدني قبل نية الدخول في النسك - [00:44:11](#)

ويلبس ازارا ورداء نظيفين أبيضين والمرأة تحرم فيما شاءت اه من الثياب كما ويغطي الرجل كتفيه برداء ويهل بالنسك لبيك عمرة وحجا لبيك حجا واذا كان المحرم آ يخاف من عائق او حادث او - [00:44:39](#)

مشكلة معينة او مرض قطع طريق او مرض او اللهم انا محلي حيث حبستني اللهم انا حيث حبستني استقبل القبلة يدعو الله سبحانه وتعالى ويلبي لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:45:15](#)

هذا بالنسبة اهم المسائل ان شاء الله تعالى غدا ان شاء الله تعالى سنكمل بقية اه الفوائد والقواعد الاصولية وكذلك المعاني اه المتعلقة بمسائل الحج اه نسأل الله تبارك وتعالى - [00:45:57](#)

ان ينفعنا واياكم بما سمعنا والله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:46:30](#)